انهم في هذه المقالة مبتدعة بله يلذبهم
الشرع والعقل وبطلان مذهب القدرية
مجوس هذه الامة القائلين بتاثير تلك
القدرة الحادثة في الافعال على حسب ارادة
العبد ولا شك انهم مبتدعة اشركوا مع الله
غيره فتحقق مذهب اهل السنة بين
هذين المذهبين الفاسدين فهو قد خرج
من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا
للشاربين بين قوم افرطوا وهم الجبرية وقوم
فرطوا وهم القدرية وكما ان هذه القدرة
الحادثة لا اثر لها اصلا في شيء من الافعال
كذلك لا اثر للنار في شيء من الاحراق او الطبخ
او التسخين او غير ذلك لا بطبعها ولا بقوة
وضعت فيها بل الله تعالى اجرى العادة اختيارا
منه جل وعز بايجاد تلك الامور عندها لا بها

دنس

وقس على هذا ما يوجد من القطع عند
السكين والالم عند الجرح والشبع عند
الطعام والري عند الشرب والنبات
عند الماء والضوء عند الشمس والسراج
ونحوهما والظل عند الجدار والشجرة ونحوهما
وبرد ماء وسخن عند صب ماء بارد فيه
وبالعكس ونحو ذلك مما لا يحصر فاقطع
في ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى بلا
واسطة البته والله لا اثر فيه اصلا
بتلك الاشياء التي جرت العادة بوجودها
معها وبالجملة فلتعلم ان الكائنات كلها
يستحيل منها الاختراع لا قرنا بل جميعها
مخلوق لمولانا جل وعز مفتقرة اليه باشد
الافتقار ابتداء ودواما بلا واسطة بهذا
شهد البرهان العقلي ودل عليه الكتاب والسنة

Copyright © King Saud University